

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(324)ـ 7 ـ حسن المعاملة مع الأسرى: أمر الإسلام بحسن المعاملة مع الأسرى وان كانوا معتدين قبل الأسر، لان الإسلام يريد للإنسان الهداية والعودة إلى الرشد، فلا يبيح الأذى وسوء المعاملة معهم، فقد أمر رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله بذلك وقا: (لاستوصوا بالأسارى خيرا)(1). وحينما طلب أحد الصحابة من رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله ان يدلع لسان أحد المشركين الذين هجوا رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله في مواضع عديدة أجابه ـ صلى الله عليه وآله ـ : (لا امثل به فيمثل الله بي وان كنت نبيا)(2). ويجب إطعام الأسرى وان كان حكم بعضهم القتل لضرورة خاصة، قال الإمام جعفر الصادق ـ عليه السلام ـ : (إطعام الأسير حق على من أسره، وان كان يراد من الغد قتله، فإنه ينبغي ان يطعم ويسقى ويرفق به كافر كان أو غيره)(3). والرفق بالأسرى واجب في جميع الأحوال، قال الشيخ الطوسي: (ومن أخذ أسيرا، فعجز عن المشي، ولم يكن معه ما يحمله عليه إلى الامام، فليطلقه، فإنه لا يدري: ما حكم الإمام فيه، ومن كان في يده أسير، وجب عليه ان يطعمه ويسقيه)(4).

1 ـ السيرة النبوية 2: 299، ابن هشام. 2 ـ المصدر نفسه

2: 304. 3 ـ الكافي 5: 35. 4 ـ النهاية: 296.